

# أي شرف لنا هذا الذي نحن فيه؟ | كلمة الشيخ د. محمد حسان إلى

## حجاج بيت الله الحرام من مدينة رسول الله ﷺ

محمد حسان

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله الطيبين الطاهرين واصحاب القرب الميمانيين وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معه كل منك وكرمك ورحمتك - 00:00:00

وانت ارحم الراحمين وبعد اخوانني واخواتي واسأل الله جل وعلا الذي جمعنا في هذا الزمان المبارك وهذا المكان الطيب المبارك على طاعته. ان يجمعنا في الاخرة مع سيد الدعاء. وامام النبيين - 00:00:20

في جنته ولا مقامته انه ولني ذلك ومولاه. ايها الاحبة اي شرف انما الذي نحن فيه اي شرف لنا الذي نحن فيه الان ان يجمع الله عز وجل لنا بين - 00:00:44

من اعظم الانفاق وبين زمان من اشرف الازمنة وبين مكان من اطهر الاماكن بل وفيه بقعة هي اطهر مكان على وجه الارض هل استوعبتم نعمة الله عليكم ان تعيش بقلبك ما انت فيه الان - 00:01:05

اريد ان ينبض القلب بالسجود لمن بيده القلوب فلو شهد قلبك الان لعرفت قدر النعمة الذي انت فيه. من انا ومن انت لتحتفى وتتجتبى وتخтар من بين مليارات الخلق ملايين المسلمين - 00:01:40

لتكون الطليعة الاولى لوفد حجاج بيت الله الحرام بعد انقطاع لعامين متتاليين من انت ومن انا؟ والله ما اتيت هنا بمالك فغيرك اكثر منك مالا والله ما اتيت هنا بمنصبك فغيرك اعظم منك منصبا وجاهة. والله ما اتيت هنا بقوتك - 00:02:07

خيرك اكثر منك قوة. ولكنك ما اتيته هنا الا بالصفاء الله لك. الا باختيار الله والاحتباء الله لك فاقدر النعمة حق قدرها. واسجد لربك وسيدك شكرا وسبه جل وعلا بمزيد من شكرك له وتوحيدك له سلك ان يديم عليك نعمه - 00:02:37

وان يظللك بستره حتى تلقاءه. فهو ولني ذلك ومولاه. اخي اختي ارجو ان يتحرك قلبك وانت تستمع الى هذه الكلمات حين اقول لك انت الان يقاطع رقابة انت الان في دار السكينة - 00:03:07

انت الان في واحة الایمان انت الان في ارض التوحيد انت الان في مكان السنة بجوار صاحب السنة هل تستوعب الجوار انت الان بجوار النبي المختار انت الان بجوار النبي المختار - 00:03:36

هذا الحبيب الذي في مدحه شرفي وذكره طيب في مسمعي وفيه هذا ابو القاسم المختار بن مضرى هذا اجل عباد الله كلهم. هذا هو المصطفى اذكى الورى نسبا. سبحان من خصه بالفضل - 00:04:02

الفضل والكرم هذا الذي لا يقبل الفرد من احد ولا الاذان بلا ذكر اسمه العلن. انت الى جوالك رسول الله صلى الله عليه وسلم انت في الارض الطيبة المباركة التي قال فيها سيدنا رسول الله - 00:04:26

صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها واهلها واني احرم المدينة وادعوا في صاعها بمثلي ما دعا به ابراهيم وبمكة وابيها البركة هنا المباركة - 00:04:46

مضاعفة عن مكة ومكة هي احق بلاد الله الى الله والى رسوله وهي اشرف بلاد الله في الارض يستثنى منها القبر الشريف القبر افضل بقعة على وجه الارض بل هو افضل من الكعبة. نعم. بل هو افضل من الكعبة - 00:05:16

ففقد نظر النبي يوما الى الكعبة وقال ما اعظمك واعظم حرمتك ولكن حرمتك اعظم عند الله منك فكيف بحرمة سيد المؤمنين

وامام النبيين. وقائد الغر الميامين المحجبيين. صلى الله عليه وسلم. ولذا قال - 00:05:43

اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمحنة من البركة انت تستشعر البركة في المدينة تستشعرها في العبادة من حتى في النوم من حث في الطعام والشراب بل حتى في انشراح الصدر وراحة البال والسعادة والسكينة والطمأنينة. والله الذي لا اله - 00:06:09

لا اعلم مؤمنا على وجه الارض اتى المدينة وقد ذاق قلبه حبها وحب شاكرها وصاحبها عليه الصلاة والسلام الا وهو يرجو الله ان وضع مثله فيها الا يفارقها من يتضرع الى الله الا يحرمه - 00:06:38

من المثوبة والمجيء اليها مرة بعد مرة. ليه؟ لأنها تستشعر فيها لذة الايمان وحلوة الايمان الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول والحديث في الصحيحين قال ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحياة - 00:07:03

بتعملي ايه الايمان ينظر والتشبع في المدينة كما تضم الحياة نفسها وجسدها. لتدخل الى يحررك ومقرها ومكانها فكأن المدينة مقر الايمان لأن المدينة تقوى الايمان نعم اذا استشعر زياده الايمان في المدينة. وانت وانت اختاه كلنا يستشعر زياده - 00:07:31

زياده البركة في المدينة. ولذا هذه الارض محفوظة بحفظ الله لها هل تعلم ان هذه الارض لا يدخلها الدجال ابدا. لا يدخلها الدجال هي ومكة. زادهم الله تشريفا وتكريما وتوعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي احد يكيد اهل المدينة - 00:08:13

او ي يريد المدينة وادها بسوء. فقال عليه الصلاة والسلام ما اراد احد اهل المدينة بسوء الا اذا به الله في النار دوب الرصاص او ذوب الملح في الماء. لمكانتها عند رب - 00:08:43

الارض والسماء وعند سيدنا امام الانبياء صلى الله عليه وسلم. ايها الاحبة والله الذي لا اله غيره لو ظننت ساعات طويلة اتحدث عن المدينة فرضا عن صاحبها فرضا عن ساكنها - 00:09:03

كفى وقت من الاوقات. هذه علاقات جهلنا نحن. فكيف لو تكلم عن المدينة العلماء المحبون؟ والرب نبيون الصادقون فالمدينة شرف عظيم. وفضلها كبير. وانا اردت بهذه الكلمات فقط ان اذكر - 00:09:23

ونفسي واخواتي بشرف المكان الذي نحن فيه الان وبشرف الجوار الذي نحن فيه الان فانتم في زمان مبارك. انتم في زمان عظيم. انت في اشرف ايام العام كله روى الامام البخاري وغيره من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام - 00:09:45

لتوحيد الشموله والعموم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر من ذي الحجه قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله - 00:10:19

ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وما له فلم يرجع من ذلك بشيء لماذا ذكروا الجهاد على وجه الاصول؟ لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه ان في الجنة مائة درجة - 00:10:40

ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. اعدها الله للمجاهدين في سبيله مع ذلك يقول العمل الصالح في هذه الايام العشر احب الى الله من الجهاد في سبيل الله - 00:11:00

ستسألني وساجيبك جوابا مجملما ما هو العمل الصالح؟ امهات العمل الصالح جمعها الله لنا في هذه الايام من التوحيد فانت تقر بالتوحيد الا التوحيد والصلوة. وهذا الركن العظيم والحج وقراءة القرآن والذكرة والتسبيح والتهليل والصدقة والصلة - 00:11:20

بعد ما تذوقت حلوة الايمان حين وطئت قدمك ارض المدينة. صله بالهاتف اتصل عليه العمل الصالح هو كل عمل خلي بالك في القيد ده كل عمل تبتغي به وجه الله يكون موافقا لهدي سيدنا رسول الله. وان لم تستطع اي - 00:11:49

يا علي فكف الاذى عن الناس من اشرف العمل اختم بهذا الحديث لاستمتع معكم مع الاخ الحبيب الدكتور رمضان. روى الاحباء والحاكم بسند صحيح عن ابي كثير عن ابيه قال - 00:12:20

سألت ابا ذر رضي الله عنه فقلت يا ابا ذر دلني على عمل اذا عمل به العبد دخل الجنة مش كلنا عاززين نعرف اللي عملنا ده كلنا ولا لا؟ ذلني على عمل اذا عمل به العبد دخل الجنة. فقال ابو ذر سألت - 00:12:43

عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله ايمان بالله اشرف العمل ايمان بالله. فقال ابو ذر قلت ان مع الايمان عملا

وقال عليه الصلاة والسلام يرخص مما رزقه الله. ينفق ويتصدق. فقال ابو ذر - [00:13:07](#)

فان كان معدبا لا شيء له. هو فقير اصلا فقال عليه الصلاة والسلام يقول معروف بلسانه. فقال ابو ذر فان كان عليا لا يبلغ عنه لسانك  
وقال صلى الله عليه وسلم يصنع لآخر اي يساعد المسكين الذي لا يجيد الادراك والتصرف - [00:13:32](#)

يصنع لاقرب فقال ابو ذر فان كان اخر ما تزيد ان تلعب في صاحبك شيئا من الخير فليكيف عن عمل من اشرف الاعمال. فليكيف عن الناس اذاه. فقال ابو ذر خلي بالك من دي بقى. قال يا بدر - [00:13:58](#)

هذه الكلمة تيسير يا رسول الله. يعني الكلمة دي كلمة كده. بتسهيل ايه على الناس؟ هذه الكلمة تيسير فقال لا يعمل عبد بخطبة من هذه الحصول يريد بها ما عند الله الا اخذت بيده يوم القيمة - [00:14:26](#)

حتى تدخله الجنة اسأل الله جل وعلا ان يديم علينا وعليكم فضله وستره. وغدا باذن الله تعالى ساقوم انا وافلح بكم دكتور رمضان

شرح المناسب بالتفصيل. وسائل الملك الجليل ان يرددنا واياكم محبورين مقبولين. وصلى الله على سيدنا - [00:14:56](#)  
سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:22](#)